

القيم الإجتماعية التى تعكسها العروض المسرحية المقدمة

بالقنوات الفضائية العربية

وعلاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم

إعداد

أحمد محمد صالح العميرى
المعيد بقسم الإعلام التربوى
بكلية التربية النوعية ببورسعيد

إشراف

أ.د/ اعتماد خلف معيد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المتفرغ
بمعهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

د/ صلاح سمير البندارى
مدرس العلوم السياسية
بكلية التجارة
جامعة بورسعيد

د/ ملكة بدر الدين فرج
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال المتفرغ
بكلية التربية النوعية
جامعة بورسعيد

المقدمة :

يعد المسرح من قديم الزمان وسيلة اتصالية وإعلامية جيدة بحيث يجذب العديد من الأفراد فى أعمار متباينة ، ويؤثر المسرح تأثيراً فعالاً فى مشاهديه بحيث يعود عليهم بالفائدة سواء كانت ثقافية أو إكساب قيمة معينة أو من أجل التسلية وقضاء الوقت ، الأمر الذى قد يؤدي إلى أن يعدل المشاهدين من اتجاهاتهم بمشاهدة المسرح .

فإذا كنا نقول إن المسرح هو أب الفنون جميعاً إذ يضم فنوناً أخرى عديدة مثل: الموسيقى والرقص والغناء والرسم والتصوير والشعر والأداء والتعبير ويجمع بين هذه الأنشطة كلها فليس من الغريب إذا أن يكون فن المسرح أول مدرسة يتلقى فيها المشاهدون المعلومة والخبرة والتجربة ، ويطلعون من خلال هذه المدرسة على أفكار الآخرين ويمارسون ويشاركون فى العديد من فنون الإبداع والأداء ويحصلون على المتعة والعظة والعبرة .^١

إن المسرحية بذلك مثلها كمثل كافة أنواع وأشكال الفنون تستمد حقيقة وجودها من الحياة ولا تخرج عن الواقع الإنسانى حتى وإن جاءت مُعرققة فى الخيال الذي لا يخرج عن كونه أشياء وأحداث من الممكن أن توجد فى الحياة .^٢

ومع التطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه الآن وخاصة فى مجال الاتصال والإعلام أصبح فى إمكان الفرد مشاهدة العروض المسرحية فى المنزل بدون تحمل مشقة الذهاب إلى المسرح وبدون التقيد بزمان أو مكان معين وذلك من خلال التلفزيون والقنوات الفضائية .

وبالرغم من حداثة القنوات الفضائية إلا أنها احتلت المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال الالكترونية من حيث التسلية ومعدل المشاهدة ومتوسط زمن التعرض اليومي .^٣

كما احتلت القنوات الفضائية نسبة مشاهدة عالية بين الشباب والمراهقين حيث بلغت مشاهدتهم لها ١٠٠% بينما بلغت مشاهدتهم للقنوات الأرضية ٧٩,٥% .^٤

^١ عبد المجيد شكرى ، المسرح التعليمى أصوله التربوية والفنية والإعلامية ، ط١ (القاهرة : الدار العربى للنشر ، ٢٠٠٤) ، ص٧

^٢ عبد المجيد شكرى ، فن الكتابة للمسرح والراديو والتلفزيون ، ط١ ، (القاهرة : الدار العربى للنشر ، ٢٠٠٤) ، ص١٢ .

^٣ جيهان يسرى، استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد ٨، يناير ١٩٩٨، ص٢٠٣ .

٤ - محمود احمد مزيد ، دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة لهم ، مجلة الطفولة ، المجلد الخامس ، العدد ١٤ ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، يناير- مارس ، ٢٠٠٢ .

وذلك لأنها تتيح لهم فرصاً عديدة للاختيار لمشاهدة القنوات المختلفة أو المضامين الإعلامية التي تناسبهم خاصة مع تنوع القنوات الفضائية وانتشارها ما بين قنوات خاصة وقنوات متنوعة حيث أصبحت تنشر الآراء و الأفكار والاتجاهات المختلفة بجانب الخبرات المتنوعة والجاذبة التي بدورها تؤثر في مشاهدتها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .
كما جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها المراهق في الحصول على المعلومات والأفكار والقيم .^٥

وبالرغم من تعدد البرامج التليفزيونية واختلاف أشكالها ووظائفها إلا أن معظم الدراسات والبحوث تؤكد على أن برامج الترفيه والتسلية هي البرامج الأكثر مشاهدة ومتابعة بالنسبة للشباب والمراهقين .^٦

إن القيم تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أى مجتمع بل يمكن القول أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها وأن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع .^٧
ومن هنا تأتي أهمية القيم في تفسير السلوك والدوافع ذلك لأن القيم من أهم الوسائل التي تزيد من فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك .
وبذلك نجد أن المراهقين هم أكثر الفئات التي يمكن أن تنساق وراء القيم والعادات التي تبثها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية نظراً لطبيعتها الجاذبة لما تحتويه من عناصر جذب سواء عن طريق الديكورات أو الموسيقى أو الاستعراضات أو الإضاءة .

⁴ محمود احمد مزيد ، دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة لهم ، مجلة الطفولة ، المجلد الخامس ، العدد ١٤ ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، يناير- مارس ، ٢٠٠٢ .

⁵ دينا عبد الله النجار " القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتليفزيون ، ٢٠٠٨ ، ص ٥ .

⁶ نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية- دراسة ميدانية ،(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥) ص ٨٣

⁷ سهير كامل احمد ، التوجيه والإرشاد النفسي ، (الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠) ص ٧٢

وذلك بحكم طبيعتهم الراضة والراغبة فى الحصول على المعرفة من أى طريق دون أن تكون مسلحة بالمعرفة الحقيقية والصحيحة لقيم مجتمعها واحتياجاته وتراثه الحضارى .^(٤) ولذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم .
مشكلة الدراسة :

قد جاء إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظته مدى انجذاب الجمهور عامة والمراهقين بصفة خاصة للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ، الأمر الذى قد يترتب عليه تأثر هؤلاء المراهقين بمضمون تلك العروض وما تحمله من قيم اجتماعية كما قد يظهر ذلك فى تقليدهم بعض الحركات أو ترديد بعض الكلمات التي تعرض بتلك العروض المسرحية . ومن خلال مسح التراث العلمى الذى قام به الباحث لاحظ قلة الدراسات التي تتناول العروض المسرحية ، بالإضافة إلى عدم وجود دراسات ميدانية أجريت على العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ودورها فى إكساب المراهقين القيم الاجتماعية . ونتيجة لذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم وربط تلك العلاقة بمجموعة من العوامل الديموجرافية مثل (النوع - السن - المستوى الاقتصادي الاجتماعى) ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى السؤال التالي:
ما القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبنى المراهقين (١٢ : ١٥) سنة لهذه القيم ؟
أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة أهميتها من :

١. إلقاء الضوء على أهمية العروض المسرحية فى غرس القيم الاجتماعية لدى المراهقين .
٢. أهمية تحليل محتوى العروض المسرحية لما تحتويه من قيم سائدة فى المجتمع .
٣. تمثل هذه الدراسة أولى الخطوات فى مجال الدراسات العربية والإعلامية فيما يتعلق بالعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية والقيم الاجتماعية الموجهة للمرحلة العمرية من سن ١٢ : ١٥ كما تبين للباحث إن معظم الدراسات تناولت القيم الاجتماعية وعلاقتها ببحوث الراديو

^٨ دينا عبد الله النجار، القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها، مرجع سابق، ص ٤

والتلفزيون وعدم وجود بحوث أو دراسات سابقة تناولت القيم الإجتماعية وعلاقتها بالعروض المسرحية.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى :

١. الكشف عن العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وبين تبني هؤلاء المراهقين للقيم الإجتماعية التي تعكسها تلك العروض المسرحية .
٢. معرفة أهم القنوات الفضائية العربية التي يفضل المراهقون مشاهدة العروض المسرحية بها .
٣. التعرف علي دوافع المراهقين لمتابعة العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية.
٤. معرفة مدى حرص المراهقين علي مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .
٥. دراسة علاقة العوامل الوسيطة (النوع - السن - المستوى الاقتصادي الاجتماعي) علي القيم الإجتماعية التي يتبناها المراهقون عند تعرضهم للعروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية .
٦. التعرف علي أكثر القيم الإجتماعية بالعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية تبنياً من قبل المراهقين .
٧. معرفة القيم الإجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .

تساؤلات الدراسة :

يتفرع من مشكلة الدراسة عدد من التساؤلات علي النحو التالي :

أولاً : تساؤلات تتعلق بالعروض المسرحية (بالدراسة التحليلية) :

١. ما القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ؟
 ٢. ما طبيعة القيم الاجتماعية التي تبنتها الشخصية المحاورية بالمسرحية ؟
 ٣. ما طبيعة اللغة المستخدمة في الحوار داخل العروض المسرحية ؟
 ٤. ما نوع النص المسرحي (تراجمي - كوميدي - تراجموميدي) ؟
 ٥. ما الفترة التي يتم عرض العروض المسرحية بالقنوات الفضائية ؟
 ٦. ما عناصر الجذب المستخدمة في العرض المسرحي؟
- ثانياً : تساؤلات تتعلق بجمهور المراهقين (الدراسة الميدانية) :
١. أين يفضل المراهقون مشاهدة العروض المسرحية ؟
 ٢. ما القنوات الفضائية العربية التي يفضل المراهقون متابعة العروض المسرحية بها ؟
 ٣. ما مدى حرص المراهقين على متابعة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ؟

٤. ما أهم أسباب ودوافع متابعة أو عدم متابعة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية ؟
 ٥. ما القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية أكثر تبنياً من قبل المراهقين ؟
 ٦. ما أكثر القوالب الفنية (تراجيدى - كوميدي - تراجيكوميدي) التي تقدم بها العروض المسرحية تفضيلاً من قبل المراهقين ؟
 ٧. ما عناصر العرض المسرحي الأكثر جاذبية لدى المراهقين ؟
- فروض الدراسة :

تسعى هذه الدراسة لاختبار صحة الفروض التالية :

١. توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية التي تحتوى قيماً اجتماعية وتبنى هؤلاء المراهقين لهذه القيم .
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع (ذكر - أنثى) وبين تبني المراهقين للقيم الاجتماعية التي تحتويها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين كثافة تعرض المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية و بين النوع (ذكر - أنثى).
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوي المستوى الإقتصادي (المرتفع والمتوسط والمنخفض) في كثافة مشاهدتهم للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .
٥. توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوي المستوى الإقتصادي (المرتفع والمتوسط والمنخفض) في تبني القيم الاجتماعية التي تحتوى عليها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .
٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين بالصفوف الدراسية الثلاثة (الأول الإعدادى - الثاني الإعدادى - الثالث الإعدادى) في تبني القيم الاجتماعية التي تحتوى عليها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية.

مصطلحات الدراسة :

١. القيم :

هي مجموعة الصفات الشخصية التي يعتنقها الإنسان وتحدد سلوكه في المجتمع وتشكل لديه بناءً علي المعايير والاتجاهات المرغوب فيها التي يحددها المجتمع لأفراده ومن ثم يتشكل لدي الإنسان نسقه القيمي الذي يحدد تصرفاته ومعاملته مع الآخرين⁹.
التعريف الإجرائي :

إنها السلوكيات الإيجابية التي يحث عليها المجتمع ويشجع أفراده على التمسك بها وتبنيها والعمل بها في المواقف الحياتية المختلفة ويعد من يحدد عنها خارجاً عن مبادئ وتقاليد المجتمع ويقوم المجتمع بغرسها في أفراده منذ طفولتهم عن طريق المؤسسات المختلفة مثل الأسرة والمدرسة ودور العبادة .

٢. القيم الاجتماعية :

إنها نتاج خبرات إجتماعية ، يعتبرها المجتمع مرغوباً فيها نظراً لاعتقاد أفراده بأنها تساهم في توجيه السلوك الإنساني نحو الأشياء والأهداف المرغوبة التي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع ، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة ورفاهية عامة لهم وتؤدي إلى تعلم سلوكيات إيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض^{١٠} .

٣. العروض المسرحية :

هي منظومة معقدة ومتشابكة العناصر من الإخراج والتمثيل والديكور والجمهور وهي ليست مجرد عناصر مادية وآلية وتنظيمية بل هي عناصر عضوية أيضاً تتفاعل فيما بينها لكي تشكل الجسم الحي للعروض المسرحي^{١١}.
التعريف الإجرائي :

هي تمثيلية (كوميدية كانت أو تراجيديا) يتم تأديتها بواسطة ممثلين على خشبة المسرح بهدف توصيل فكرة معينة إلى الجمهور حيث يتم استغلال كل العناصر المتوافرة داخل المسرح من ديكورات

9 - سوزان عبد الله العيسوي رضوان، أثر استخدام مسرح العرائس في أكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة (القابلين للتعلم) بعض القيم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٩م، ص١٠٣ .

10 محمد فتوح سعادات، القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية - دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم علم النفس، ٢٠٠١م، ص٥٠ .

11 نهى جلال عبد السميع إسماعيل ،علاقة تلقى المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية- دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٦م ، ص٣٢٧ .

واكسسوارات وملابس وإضاءة ومؤثرات صوتية وموسيقى واستعراضات من أجل جذب انتباه المشاهد ليتابع العرض إلى نهايته .

٤. القنوات الفضائية :

التعريف الإجرائي :

هي قنوات تعتمد في بثها على تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية بحيث يتعدى حدود بثها حيزا الزمان والمكان حيث يتم استقبالها في أي مكان عن طريق جهاز الاستقبال .

٥. المراهقة :

مصطلح يطلق على الفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وذو خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي وهي مشتقة من الفعل اللاتيني ينمو وهي الفترة الواقعة ما بين مرحلة الطفولة وبداية سن الرشد.^{١٢}

التعريف الاجرائي :

يقصد بها في هذه الدراسة أنها المرحلة العمرية التي تمتد من ١٢:١٥ سنة وتتمثل في مرحلة المراهقة المبكرة .

نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة .

وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على القيم الإجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم وذلك من خلال عدة متغيرات (النوع ، السن ، المستوى الإقتصادي الإجتماعي)

هذا بالإضافة إلى دراسة عدد من المسرحيات وتحليلها من حيث الشكل والمضمون .

مجتمع الدراسة :

ينقسم مجتمع الدراسة إلى :

١. المجتمع البرامجي :

ويتمثل في عينة من العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية في الفترة من

٢٠١١/٣/٣١ إلى ٢٠١١/٣/٣١ والتي يتم إذاعتها عبر قنوات Moga Comedy ، Comedy

Nile، روتانا زمان .

¹² سناء متولى ، دور الصحافة والتلفزيون في ترتيب أولويات قضايا المراهقين في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٠ م .

٢. المجتمع البشرى :

ويتمثل فى عينة المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢:١٥) سنة وهى الفترة المقابلة لمرحلة المراهقة المبكرة بالمدارس الإعدادية بمحافظة بورسعيد .
عينة الدراسة :

١. العينة البشرية (عينة المراهقين)

سيقوم الباحث بالتطبيق على عينة من المراهقين بمحافظة بورسعيد قوامها ٤٠٠ مفردة وسيتم اختيارها بالطريقة المتعددة المراحل على مفردات العينة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٢:١٥) سنة أى مرحلة المراهقة المبكرة وهى تمثل أيضاً مرحلة التعليم الإعدادى مع مراعاة تمثيل فئات النوع (ذكر - أنثى) وكذلك مراعاة تمثيل الجانب الإقتصادى الإجتماعى .

٢. عينة من القنوات الفضائية العربية المقدمة للعروض المسرحية :

قام الباحث بتحديد القنوات الفضائية الخاضعة للتحليل وهى Nile، Moga Comedy، Comedy، روتانا زمان وذلك لمدة شهر ابتداءً من ٢٠١١/٣/١ إلى ٢٠١١/٣/٣١ وذلك مع مراعاة استبعاد المسرحيات المكررة.

أدوات جمع البيانات :-

استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات فى هذه الدراسة :

أولاً : استمارة تحليل المضمون للعروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية :

وقد قام الباحث بإعداد استمارة تحليل المضمون للعروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية على النحو التالى :

• تم تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة تحليل المضمون وأهدافها حيث اشتملت على:

١. التعرف على القيم الإجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية.

٢. التعرف على طبيعة القيم الإجتماعية التي تبنتها الشخصية المحورية بالمسرحية .

٣. التعرف على طبيعة اللغة المستخدمة فى الحوار داخل العروض المسرحية.

٤. التعرف على نوع النص المسرحي (تراجيدي - كوميدي - تراجيكوميدي).

٥. التعرف على توقيت عرض العروض المسرحية بالقنوات الفضائية محل الدراسة .

٦. التعرف على ماهية عناصر الجذب المستخدمة بالعرض المسرحي.

ثانياً : استمارة الاستبيان :

وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بجمهور المراهقين ، ولقد تم تحديد المحاور الرئيسية لاستمارة الاستبيان بناء على تساؤلات الدراسة على النحو التالى :

- ١- التعرف على أماكن تفضيل مشاهدة العروض المسرحية من قبل المراهقين .
- ٢- التعرف على القنوات الفضائية العربية التي يفضل المراهقون متابعة العروض المسرحية بها .
- ٣- التعرف على مدى حرص المراهقين على متابعة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .
- ٤- التعرف على أهم أسباب ودوافع متابعة أو عدم متابعة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .
- ٥- التعرف على القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية أكثر تبنياً من قبل المراهقين .
- ٦- التعرف على أكثر القوالب الفنية (تراجمي - كوميدى - تراجمي كوميدي) التي يقدم بها العروض المسرحية تفضيلاً من قبل المراهقين .
- ٧- التعرف على عناصر العرض المسرحي الأكثر جذباً لدى المراهقين .

حدود الدراسة :

١- الحدود المكانية :

اقتصرت الدراسة على عينة المراهقين من تلاميذ المدارس الإعدادية الحكومية والخاصة بمحافظة بورسعيد فقط ممن تتراوح أعمارهم من (١٢ : ١٥) سنة ، وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصلي للمراهقين في كل محافظات مصر ، حيث يتطلب ذلك مدة طويلة من الوقت تتعدى الوقت المتاح للدراسة إلى جانب ضرورة توافر فريق كبير من الباحثين وتكاليف لا يتحملها باحث بمفرده، علاوة على تشابه خصائص الأفراد في مرحلة المراهقة وإمكانية تمثيل العينة لفئات النوع وغيرها داخل محافظة بورسعيد .

٢- الحدود الزمانية :

اقتصرت الدراسة على تحليل مضمون عينة من العروض المسرحية المعروضة بالقنوات الفضائية العربية محل الدراسة وذلك في الفترة من (٢٠١١/٣/١ : ٢٠١١/٣/٣١) مع تطبيق استمارة الاستقصاء على عينة المراهقين .

٣- الحدود الموضوعية :

اقتصرت الدراسة على التعرف على القيم الاجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتبنى المراهقين لهذه القيم .

وقد تناولت الدراسة فترة المراهقة المبكرة من سن (١٢ : ١٥) سنة ولم تتطرق لباقي فترات المراهقة .

كما تناولت الدراسة التعرف على علاقة بعض العوامل الديموجرافية مثل النوع والسن والمستوى الإقتصادي الإجتماعي بتبنى القيم الإجتماعية التي تعكسها العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية على المراهقين .

أسلوب المعالجة الإحصائية :

لاستخراج نتائج البحث ، استخدم الباحث برنامج "الحزم الإحصائية spss" لتحليل البيانات التي تم إدخالها إلى الكمبيوتر ، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- استخراج الجداول التكرارية البسيطة (العد والنسب المئوية) لاستجابات المبحوثين .
- استخدام معامل الارتباط لبيرسون .
- استخدام اختبار "ت" "T-Test" للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط مجموعتين مختلفتين مثل المقارنة بين الذكور والإناث من حيث تبنيهم للقيم الإجتماعية بالعروض المسرحية .
- استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد One Way Analysis Of Variance (ANOVA) .
- استخدام اختبار شيفيه "Scheffe" .

نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الدراسة التحليلية :

١. جاءت قناة "موجه كوميدي" جاءت في المرتبة الأولى من حيث كثافة عرض العروض المسرحية بنسبة بلغت (٧٠%) بينما جاءت قناة "نايل كوميدي" في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (١٧,٥%) ، وفي الترتيب الثالث جاءت قناة "روتانا زمان" بنسبة بلغت (١٢,٥%) .
٢. وعن أبرز القيم الإجتماعية التي عكستها العروض المسرحية جاءت قيمة مساعدة الآخرين في الترتيب الأول بنسبة بلغت (٢٢,٥%) ، وجاءت قيمة القناعة في الترتيب الثاني بنسبة بلغت (١٧,٥%) ، وجاءت قيمة المسؤولية في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (١٥%) ، وجاءت قيمتي حسن المعاملة والتعاون في الترتيب الرابع بنسبة بلغت (١٠%) ، وجاءت قيمة الصدق في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٧,٥%) ، أما قيمة التسامح والشورى والالتزام جاءت جميعها في الترتيب السادس بنسبة بلغت (٥%) ، وأخيراً جاءت قيمة إحترام الكبير في المرتبة السابعة بنسبة بلغت (٢,٥%) .

٣. أما دلالة القيم الإجتماعية التي ظهرت فى المسرحية فقد جاءت بشكل ضمنى بنسبة (١٠٠%) حيث تعتمد على فهم المشاهد والمتلقى للعرض المسرحى للقيمة الاجتماعية التي تهدف المسرحية إلى إظهارها والتأكيد عليها من خلال السياق الدرامى والتمثلى المقدم على خشبة المسرح والذي يعاد بثه بعد ذلك من خلال القنوات التليفزيونية .
٤. أما تصوير العروض المسرحية الألوان فقد جاء فى المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩٢,٥%) بينما جاء تصوير العروض المسرحية الأبيض والأسود فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٧,٥%) .
٥. جاءت العروض المسرحية الكوميديية فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٨٥%) بينما جاءت العروض المسرحية ذات الطابع التراجيكميدى فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (١٥%) .
٦. وعن الفترة التي يتم عرض العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية بها جاءت فترة السهرة مابعد الساعة ١٠ مساءً فى الترتيب الأول وبنسبة بلغت (٨٧,٥) بينما جاءت فترة الظهيرة من ١٢ إلى ٥ مساءً فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (١٢,٥%) .
٧. وعن اللغة المستخدمة بالعرض المسرحى فقد جاءت اللغة العامية مع استخدام مصطلحات أجنبية فى الترتيب الأول وبنسبة بلغت (١٠٠%) .
٨. أشارت نتائج الدراسة إلى أن سيناريو المسرحية المؤلف خصيصاً للمسرح جاء فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٨٥%) وجاء فى الترتيب الثانى قصة المسرحية المقتبسة عن عمل درامى بنسبة بلغت (١٠%) وجاء فى الترتيب الثالث كلاً من القصة الحقيقية التي تم معالجتها درامياً ، القصة المقتبسة عن رواية أجنبية بنسبة بلغت (٢,٥%) .
٩. وعن المجتمع الذى تعبر عنه المسرحية جاء المجتمع المصرى الذى تدور حوله أحداث المسرحية فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٩٠%) بينما جاء الجمع بين كلاً من المجتمع المصرى والغربى فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (١٠%) .
١٠. وعن الديكورات المستخدمة بالعرض المسرحى جاءت الديكورات المتحركة فى الترتيب الأول وبنسبة بلغت (٩٠%) بينما جاءت الديكورات الثابتة فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (١٠%) .
١١. وجاءت العروض المسرحية التي ظهر بها استعراضات مسرحية فى الترتيب الأول وبنسبة بلغت (٦٢,٥%) بينما جاءت المسرحيات التي لم يظهر بها استعراضات مسرحية فى الترتيب الثانى وبنسبة بلغت (٣٧,٥%) .

- ١٢ . وبالنسبة لاستخدام مؤثرات صوتية وبصرية أظهرت النتائج أن كل المسرحيات التي تم تحليلها قد استخدمت مؤثرات صوتية وبصرية بنسبة بلغت (١٠٠%) .
- ١٣ . وعن الشخصيات المحورية التي ظهرت بالمسرحية فكانت كلها شخصيات مصرية بنسبة بلغت (١٠٠%) .
- ١٤ . وجاء نوع (جنس) الشخصية المحورية بالمسرحية فى الترتيب الأول الممثلين الذكور بنسبة بلغت (٩٢,٥%) بينما جاءت الممثلات الإناث كشخصية محورية فى المسرحية فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٧,٥%) .
- ١٥ . وأشارت النتائج على أن البطولة الفردية المسرحية جاء فى الترتيب الأول وبنسبة بلغت (٦٠%) بينما جاءت البطولة الجماعية فى الترتيب الثانى وبنسبة بلغت (٤٠%) .
- ١٦ . وعن طبيعة القيم الإجتماعية التى تبنتها الشخصية المحورية القيم الإجتماعية الإيجابية التى تبنتها الشخصية المحورية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٦٧,٥%) ، بينما جاءت السلوكيات الإجتماعية السلبية التى تبنتها الشخصية المحورية فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٣٢,٥%) .
- ١٧ . وعن المرحلة العمرية للشخصية المحورية بالمسرحية جاءت مرحلة الرشد فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٧٧,٥%) بينما جاءت مرحلة الشباب فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٢٢,٥%) .
- ١٨ . وجاء المستوى الإقتصادى للشخصية المحورية المنخفض فى الترتيب الأول وبنسبة بلغت (٤٠%) بينما جاء المستوى الإقتصادى المتوسط فى الترتيب الثانى بتكرار (١٣) وبنسبة بلغت (٣٢,٥%) ، وجاء المستوى الإقتصادى المرتفع فى الترتيب الثالث بتكرار (١١) وبنسبة بلغت (٢٧,٥%) .

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

- ١ . جاءت القنوات الفضائية كوسيلة إعلامية تعد من أكثر الوسائل التى يفضل المراهقون استخدامها ، حيث جاءت فى الترتيب الأول بوزن نسبى (٢,٧٣) يليها الانترنت فى الترتيب الثانى بوزن نسبى (٢,٦٨) ، وجاءت أشرطة الفيديو فى الترتيب الثالث بوزن نسبى (٢,٥٦) ، أما الترتيب الرابع والأخير فكان من نصيب المسرح بوزن نسبى (٢,٠٢) .
- ٢ . تفضيل المراهقين مشاهدة القنوات الفضائية العربية وذلك بنسبة بلغت (١٠٠%) .
- ٣ . جاء ارتفاع نسبة تفضيل المراهقين مشاهدة العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية بتكرار بنسبة بلغت (٩٦%) فى حين أن كان هناك (٤%) لايفضلون مشاهدتها .

٤. وجاء ارتفاع كثافة مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية ووجد أن (٦٨%) من عينة الدراسة يشاهدونها دائماً ، بينما كان هناك (٢٣,٧%) يشاهدونه أحياناً ، وأخيراً ذكر (٨,٣%) من أفراد العينة أنهم نادراً ما يشاهدونها .
٥. جاءت أهم القنوات الفضائية العربية من حيث تفضيل المراهقين متابعة العروض المسرحية بها جاءت قناة "موجه كوميدى" فى الترتيب الأول بوزن نسبي (٢,٢٥٠٨) بينما جاءت قناة "تايل كوميدى" فى الترتيب الثانى بوزن نسبي (١,٨٣٣٣) وفى الترتيب الثالث جاءت قناة "روتانا زمان" بوزن نسبي (١,٦٤٥٨) .
٦. جاءت أسباب عدم مشاهدة المراهقين العروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية ، لأنها تسبب الملل من مشاهدتها فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٣٤,٤%) ، ويليهما فى الترتيب الثانى أنها تشغل عن المذاكرة والدروس وبنسبة بلغت (٢٨,١) ، وفى الترتيب الثالث ذكر المراهقون بان العروض المسرحية غير مفيدة وتضيع الوقت وبنسبة بلغت (٢١,٩%) ، وفى الترتيب الرابع جاءت بأنها مخالفة للقيم والعادات وبنسبة بلغت (١٥,٦%) .
٧. بينما جاءت أهم أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية بالقنوات الفضائية العربية هو دافع الترفيه حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٣٢,٥%) ، وجاء فى المرتبة الثانية دافع القضاء على الملل بنسبة (٢٥,١%) ، وفى المرتبة الثالثة جاء دافع تجمع أفراد الأسرة وقتاً أطول مع بعض بالمنزل بنسبة (٢١,٩%) ، وأخيراً وفى الترتيب الرابع جاء دافع الهروب من ضغوط الحياة اليومية بنسبة بلغت (٢٠,٥%) .
٨. وأشارت النتائج على أن أبطال المسرحية يعدون أكثر العناصر جذاباً بالنسبة للمراهقين أثناء مشاهدة العرض المسرحى حيث جاءت فى الترتيب الأول بوزن نسبي (٣,٦١٧١) ، يليها الاستعراضات المسرحية فى الترتيب الثانى بوزن نسبي (٣,٤٨٩٥) ، وجاءت المؤثرات الصوتية والبصرية فى الترتيب الثالث بوزن نسبي (٣,٠٥٤٦) ، بينما جاء التنوع فى الديكورات المستخدمة بالعرض المسرحى فى الترتيب الرابع بوزن نسبي (٢,٧٤٧٣) ، وفى الترتيب الخامس جاءت الاكسسوارات والملابس المستخدمة بالمسرحية بوزن نسبي (٢,٠٩١١) .
٩. وعن أهم القيم الإجتماعية الإيجابية التى يراها المراهقون بالعروض المسرحية جاءت قيمة الانتماء للوطن فى الترتيب الأول كأهم القيم الإجتماعية الإيجابية التى يراها المراهقون عند مشاهدتهم العروض المسرحية بنسبة (١٦,٩%) ، وجاءت قيمة مساعدة الآخرين فى الترتيب الثانى بنسبة (١٢,٥%) ، وجاء كلا من التسامح والتعاون فى الترتيب الثالث بنسبة

(١٢,٢%) ، بينما جاء احترام الكبير فى الترتيب الرابع بنسبة (١١,٨%) ، وفى الترتيب الخامس جاءت قيمة المسئولية بنسبة (٩,٧%) ، وجاءت قيمة حسن المعاملة فى الترتيب السادس بنسبة (٨,٨%) ، بينما جاءت قيمة القناعة فى الترتيب السابع بنسبة (٨,٣%) ، ثم قيمة الشورى فى الترتيب الثامن بنسبة (٤%) ، وأخيراً وفى الترتيب التاسع جاءت قيمة الصدق بنسبة (٣,٦%) .

١٠. وعن أهم السلوكيات الإجتماعية السلبية التى يراها المراهقون فى العروض المسرحية جاء سلوك عدم إحترام الكبير فى الترتيب الأول بنسبة (٢٥,٨%) ، ويأتى سلوك الانتقام والإيذاء فى الترتيب الثانى بنسبة (١٧,٣%) ، بينما يأتى التسلط فى الترتيب الثالث بنسبة (١٥%) ، ويأتى الطمع فى الترتيب الرابع بنسبة (٩,٧%) ، وفى المرتبة الخامسة جاء عدم تحمل المسئولية بنسبة (٨,١%) ، ونجد أن سوء المعاملة جاء فى الترتيب السادس بنسبة (٧,٣%) ، فى حين جاء عدم التعاون فى الترتيب السابع بنسبة (٥,٨%) ، وجاء خيانة الوطن فى الترتيب الثامن بنسبة (٤,٢%) ، بينما جاء الكذب فى الترتيب التاسع بنسبة (٤,١%) ، وأخيراً جاء عدم مساعدة الآخرين فى الترتيب العاشر بنسبة (٢,٧%) .

١١. وعن القوالب الدرامية التى يفضل المراهقون مشاهدة العروض المسرحية بها جاءت العروض المسرحية الكوميديية فى الترتيب الأول من حيث تفضيل المراهقين لمشاهدتها بنسبة بلغت (٦٢,٢%) وجاءت العروض المسرحية ذات الطابع التراجيكيوميدى فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٣٦,٧%) ، وفى الترتيب الثالث جاء التراجييدى بتكرار (٤) وبنسبة (١,١%) .

١٢. ومن حيث تفضيل المراهقين تصوير العروض المسرحية جاءت العروض الألوان فى المرتبة الأولى من حيث تفضيل المراهقين مشاهدتها وبنسبة بلغت (٨٥,٧%) بينما جاء تصوير العروض المسرحية الأبيض والأسود فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (١٤,٣%) .

١٣. وعن الفترة التى يفضل المراهقون متابعة العروض المسرحية بها جاءت فترة السهرة مابعد الساعة ١٠ مساءً فى الترتيب الأول بنسبة بلغت (٨٩,٣%) بينما جاءت فترة الظهيرة من ١٢ إلى ٥ مساءً فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت (٩,٦%) ، وجاءت الفترة الصباحية من قبل ١٢ ظهراً فى الترتيب الثالث بنسبة (١,١%) .

ثالثاً : نتائج فروض الدراسة :

١. ثبت صحة الفرض الأول حيث انتهت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية التى تحتوى قيماً إجتماعية وتبنى هؤلاء المراهقين لتلك القيم .
٢. ثبت صحة الفرض الثانى حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الذكور والمراهقين الإناث فى تبنى القيم الإجتماعية التى تحتوى عليها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية لصالح المراهقين الإناث .
٣. ثبت صحة الفرض الثالث حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين الذكور والمراهقين الإناث فى كثافة مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية لصالح المراهقين الإناث.
٤. لم يثبت صحة الفرض الرابع حيث لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوى المستوى الإقتصادى المرتفع والمتوسط والمنخفض فى كثافة مشاهدتهم للعروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية .
٥. ثبت صحة الفرض الخامس حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين ذوى المستوى الإقتصادى المرتفع والمتوسط والمنخفض فى تبنى القيم الإجتماعية التى تحتوى عليها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية لصالح المستوى الإقتصادى المرتفع .
٦. ثبت صحة الفرض السادس حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين بالصفوف الدراسية الثلاثة (الأول الإعدادى - الثانى الإعدادى - الثالث الإعدادى) فى تبنى القيم الإجتماعية التى تحتوى عليها العروض المسرحية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية لصالح طلاب الصف الثالث الإعدادى.

توصيات الدراسة :

١. ضرورة الإهتمام باختيار العروض المسرحية التى تعرض بالقنوات الفضائية العربية وذلك لما تقدمه من قيم إجتماعية تؤثر فى المشاهد وخاصة صغار السن منهم الامر الذى يمكنهم من تبنى هذه القيم .
٢. يجب على مؤلف العرض المسرحى أن يهتم بإبراز وإظهار القيم الإجتماعية الإيجابية التى تهدف المسرحية إلى إظهارها خاصة وأن معظم العروض المسرحية تكون القيم الإجتماعية الإيجابية ضمنية وتترك لتفهم من سياق العمل الدرامى المسرحى .

٣. يجب أن يكون هناك توازن فى الاهتمام بين جميع العناصر المستخدمة فى العرض المسرحى حتى لا يطغى عنصر على آخر كى يصل هدف المسرحية بوضوح للمتلقى .
٤. يجب أن يحرص المؤلف عند كتابة العروض المسرحية عدم استخدام كلمات قد تؤثر بالسلب على المشاهد وخاصة صغار السن الأمر الذى قد يؤدى إلى تكرار ترددهم لهذه الكلمات فى مواقف فى حياتهم .
٥. يجب أن يختار المخرج بعناية أبطال العرض المسرحى بحيث يفضل أن يكون الشخصية التى من المعروف أنها تحوز على قبول المشاهدين ونجعلها تتبنى القيم الإجتماعية الإيجابية التى يهدف العرض المسرحى مما قد يدعم هدف المسرحية ويظهر القيمة المراد توصيلها والعمل على تدعيمها وتبنيها من قبل المشاهدين .
٦. يجب أن تشجع الدولة الممثلين والمنتجين على أنتاج عروض مسرحية هادفة وان تقوم الدولة بعمل مسابقات دورية لأحسن عرض مسرحى كما يمكن أن تقوم بتصويرها ونقلها على القنوات الأرضية والفضائية التابعة لها .

المراجع

- ١ - جيهان يسرى، استخدام الشباب المصرى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد ٨، يناير ١٩٩٨ .
- ٢- دينا عبد الله النجار " القيم التى تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة فى القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠٠٨ .
- ٣ - سناء متولى، دور الصحافة والتلفزيون فى ترتيب أولويات قضايا المراهقين فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل .
- ٤- سهير كامل احمد ، التوجيه والإرشاد النفسى ، (الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٠) .
- ٥- سوزان عبد الله العيسوى رضوان، اثر استخدام مسرح العرائس فى إكساب التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة (القابلين للتعلم) بعض القيم ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٩ م .
- ٦- عبد المجيد شكرى ، المسرح التعليمى أصوله التربوية والفنية والإعلامية ، ط١ (القاهرة : الدار العربى للنشر ، ٢٠٠٤) .
- ٧- عبد المجيد شكرى ، فن الكتابة للمسرح والراديو والتلفزيون ، ط١ ، (القاهرة : الدار العربى للنشر ، ٢٠٠٤) .
- ٨- محمد فتوح سعادات، القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية - دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم علم النفس، ٢٠٠١ .
- ٩ - محمود احمد مزيد ، دوافع استخدام المراهقين المصريين للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة لهم ، مجلة الطفولة ، المجلد الخامس ، العدد ١٤ ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، يناير- مارس ، ٢٠٠٢ .
- ١٠ - نهى جلال عبد السميع إسماعيل ، علاقة تلقى المراهقين للعروض المسرحية ببعض القدرات الإبداعية- دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، ٢٠٠٦ م .
- ١١ - نهى عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية- دراسة ميدانية ،(القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٥) .